

السياسي الهام لم يأل جهداً من ايجاد وسائل الالنة وسائل الاتحاد فأمر ببناء دار للجمهور
بمرف بمبينة البلدية ونشط احد الادباء بتخفيض الروايات الادبية في مرسخ وطني واظهر غيرة
بمسنات كثيرة ظهرت منها لوائح التقدم بدة وجيزة والمتظر ان تبلغ دمشق بمناجته وهمة النوروز
من اهلها بعد بضع سنين درجة الهدن التي وصلت اليها البلدان الآهلة بكثرة السكان والمخافلة
بجميع وسائل العمران

هذا ما تصدث تدوينه اجابة لرغبة بعض الاصحاب وجواباً لسؤال بعضهم كيف وجدت
دمشق منتصراً فيه على ذكر طرف مما يحسن ابراده في هذا الموضوع الذي تجرئت فيه المطلب
المتعلق بعلم الاخلاق. ومن اطلع على كتاباتي هنا يرى انني لم اعتمد التاليف والمداهنة ولكنني ابيت
ان اقول الحق سالكاً في المجادة التي يؤبها من عهده نجاح وطنيه واعلاء شأنه لعل ابناؤه
النوروز همون من نوز الغفلة ويشرعون رماح المروءة العربية الى محور الجهل ويصوتون سهام
النخوة الادبية نحو التعصب عدو وطنهم الالذ مشبهين في عقولهم ان الراجبات الانسانية تقضي
علينا باعتبار الفضيلة والمحرمة والرطن

اتساع الهند والولايات المتحدة باميركا

طول بلاد الهند من الشمال الى الجنوب ١٨٠٠ ميل وعرضها من الشرق الى الغرب
١٥٠٠ ميل فلو كانت سهلاً مربعاً لكانت مساحتها ٢٧٠٠٠٠٠ ميل مربع ولكنهما ليست كذلك
فمساحتها ١٤١٧٥٤٧ ميلاً مربعاً فهي تزيد على مجموع مساحات جرمانيا وفرنسا واسبانيا
والدريغال واطاليا وسوتزولاند ونيدرلاند اي لو جعلت هذه الممالك معاً لكانت اقل من
الهند اتساعاً. ومساحة الولايات المتحدة في اميركا ٣٦٠٠٧٢ ميلاً مربعاً فهي تزيد على مضاعف
مساحة الهند ٤٢٤٩٧٩ ميلاً مربعاً. وسكان الهند نحو مئتي الف الف واربعين الف الف لخم
مزدحمون في بعض الامكنة ومفترقون في غيرها. فكثير من اقسامها الواسعة اماخالية من السكان
واما قلبهم جداً

سكان الصين

قال بعضهم ان عدد سكان الصين اليوم اقل ما كان في سنة ١٨١٢ لانه هلك منهم في
الثورة والجموع نحو عشرين الف الف في الولايات الخمس عشرة ولذلك لا يظن ان عد سكانها
الآن يزيد على ثلاث مئة الف الف واربعين الف الف. وقال البعض ان عدد سكانها كان
سنة ١٨١٢ ثلاث مئة الف الف وثلاثة وستين الف الف. وذهب بعض اهل بطرسبرج في
روسيا ان عدد سكان الصين اربع مئة الف الف واربعة عشر الف الف